

تفسير سورة يوسف من الآية ٣٢ الى الآية ٩٢ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد نواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري

نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:18](#)

حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة

وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:34](#)

لا نزال الاخوة مع سورة يوسف عليه الصلاة والسلام هذه السورة التي من ابرز مقاصدها قوله تعالى والله غالب على امره ولكن اكثر

الناس لا يعلمون توقفنا عند قول الله تعالى - [00:00:54](#)

ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. انتهينا من هذه الاية وتركنا نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام وهو في

القصر والنعيم بعد محنة الجب وقسوة اخوته عليه - [00:01:17](#)

ثم تأتية محنة اشد واعمق نعمة محنة وفتنة اشد من فتنة القائه في الجب هذه الفتنة التي حصلت في القصر من امرأة العزيز كما

قال ربنا جل وعلا وراودته التي هو في بيتها عن نفسه - [00:01:45](#)

وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. الايات وذكر الله تعالى هذا المشهد من قصة

يوسف ليبين اخلاصه واحسانه عليه الصلاة والسلام - [00:02:19](#)

وكيف حفظه الله تعالى من هذه الفتنة وان الامر لله والله غالب على امره وحتى نتصور الاخوة شدة الفتنة وصعوبة المحنة التي مر

بها يوسف هنا لو نتخيل ملابس هذا المشهد - [00:02:41](#)

كم كان عمر يوسف عليه الصلاة والسلام امرأة العزيز تراوده عن نفسه ما جاء تحديد معين في هذه المشاهد لكن قريبا كنا مع يوسف

الوارد يدلي دلوه ويقول يا بشري هذا غلام - [00:03:10](#)

وكلمة غلام تدل على انه دون البلوغ الغلام اللغة العربية الصبي دون البلوغ يعني قل ما يزيد على اربع عشرة سنة وهو يباع في

اسواق مصر اربع عشرة سنة اربعة عشرة سنة - [00:03:35](#)

او دون ثم يعني الظاهر انه لن تطول المدة حتى تراوده عن نفسه لانها رأتها بجماله وبهائه وحسنه فتعلقت به كما طالت المدة تخيل

يوسف في هذا السن مقتبل سن المراهقة - [00:03:58](#)

قل خمس عشرة سنة اربعة عشرة سنة المرأة كم كان عمرها لا شك انها كانت شابة اه لما يقول زوجها عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا

التبني في الغالب هذا - [00:04:28](#)

يعود بنا الى عمر يوسف. في الغالب ما يكون يعني شاب بالغ كبير. هذا مما يؤكد ان يوسف كان صغيرا عندها ثم كذلك لما يقول عسى

ان ينفعنا او نتخذه ولدا - [00:04:57](#)

هذا يدل على انه لا يولد له ولعله مضت فترة على زواجهما حتى ايس من الولد وذلك لجأ الى التبني يعني في الغالب تكون المرأة في

الثلاثينات ممكن. ممكن احتمال - 00:05:13

تتخيل يعني كيف الفتنة التي حصلت وخاصة انها امرأة سادة ومكرت وخططت ما يكون من بنت صغيرة تكون امرأة يعني فاهمة وعاقلة ثم كذلك اه تعيش جو القصر جو الغنى جو الترف جو الشهوات - 00:05:32

هذا شأن اصحاب القصور واصحاب الدنيا يريدون شهواتهم وملذاتهم وملذاتهم في الدنيا وكذلك الاخوة نلاحظ هنا ايضا من ملابس هذه الفتنة ان يوسف عليه الصلاة والسلام كان شابا كما قلنا في مقتبل سن المراهقة - 00:06:05

عجبا لم يتزوج فيه قوة الشهوة وهو بعيد عن اهله لا يخاف الفضيحة وهو ايضا مملوك وهذه المرأة سيدته وقد اوتي شطر الحسن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء - 00:06:40

لما رأى يوسف عليه الصلاة والسلام في السماء الثالثة قال فاذا انا بيوسف واذا هو قد اوتي شطر الحسن شطر الحسن يعني نصف الجمال جمال الناس وقيل الشطر ايضا يكون معناه يعني آ بعض الشيء - 00:07:05

يعني انه اوتي جمالا باهرا عظيما. حتى كما سيأتي معنا في المشهد الاخر فلما رأيناه اكبرنه وقطعن ايديهن تخيل تصل الدرجة الى ان الانسان يقطع يده وتتشقق يده ويسيل منها الدم وما يشعر - 00:07:26

من شدة ما رأى من الجمال الخلاب امامه جمال الباهر وقلنا حاشا لله ما هذا بشرا. ان هذا الا ملك كريم فلك ان تتخيل كيف كانت صورته في جماله وهي في المقابل امرأة جميلة ذات منصب وجمال - 00:07:48

كما مر معنا اه في ما ذكره ابن اسحاق كما رواه ابن جرير ان اصفير اه زوجها عزيز مصر كان لا يأتي النساء وهي امرأة جميلة وناعمة وعندها الملك والدنيا - 00:08:08

ولا يوجد شيء يردعها عن الفاحشة آ كل هذه ملابس تدلك على يعني شدة الفتنة التي وقعت ثم تخيل هذا خادم عندها عسى ان ينفعنا فيخدم هذه المرأة فهو قريب منها وهي قريبة منه - 00:08:27

يدخل بيته يدخل غرفتها ليخدمها تحت سقف واحد ربما تخلو به مع طول المعاشرة والايام لا شك ان الامر يشتد فتعلقت امرأة العزيز يوسف عليه الصلاة والسلام تعلق قلبها به - 00:08:49

واحبته حبا شديدا لجماله وبهائه وحسنه وقعت هذه المراودة والفتنة كما قص الله تعالى علينا. يقول الله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وراودته هذي كلمة المراودة اكشف لنا - 00:09:14

عن حقيقة هذه المرأة صور لنا شدة عشقها وحبها وجنونها وراودته المراودة معناها ماذا كلمة رواد في اللغة تدل على تردد وانتقال بخفة يعني حركة وتردد وانتقال يقال رادت الابل - 00:09:45

يعني اختلفت في المرأة مقبلة ومدبرة الابل ريح رادة ورائدة اذا كانت هوجاء تجيء وتذهب والمروة المروة تعرفون هو الذي يعني اه يكتحل به اميل المكحلة ايضا يعني من شأنه ان - 00:10:29

يخرج ويدخل كثيرا ويدار في في العين فالمراودة اذا محاولة لجذب الاخر بحركة وتردد ومجيء وذهاب مرة بعد مرة ويقول بقاع رحمه الله هذه المادة رواد تدور على الدوران الذي يلزم منه - 00:10:55

الاقبال والذهاب والمجيء والمهلة والرفق يعني تقاليد حروف الكلمة تدور على كلمة الدوران عندك كما عرفنا فيها انتقال وحركة والذي يذهب ويجيء انه يعني يدور في يعني نفس المكان وكلمة يعني دور - 00:11:27

واضح في الدوران دائرة يدور وكلمة ورد آ اصلها يعني من الورد ان يرد الماء اه فيها ايضا المجيء يأتي ويرجع ويأتي مرة اخرى لان الماء اه يحتاجه الانسان اه دائما يعني يتكرر اه الذهاب اليه والمجيء اليه - 00:11:52

لذلك ما اجمل تسمية الجزء الذي يقرأه المسلم القرآن دائما في يومه يسمى ماذا الورد الورد وهو النصيب من القرآن الذي تقرأه آ تقبل على قراءته مرة بعد مرة ولا تتركه - 00:12:18

فهذه الكلمة تصور لك حقيقة هذا الفعل منها المراودة انها ذهبت وجاءت وخططت ومكرت ودارت عليه وزينت له وراودته ما يقول امرأة العزيز وراودته التي هو في بيتها هذه تدل على ماذا - 00:12:39

على انه في ماذا يعني في مكانها في مأمن في بيتها وهذا ادعى لحصول الفاحشة وفي بيتها في سلطانها في مملكتها وهي التي تدعوه وراودته التي هو في بيتها حتى قال بعض المفسرين في بيتها يعني التي الذي تبنت فيه - [00:13:03](#)

في غرفتها وراودته التي هو في بيتها عن نفسه راودته عن نفسه تأمل هنا كيف عدى الفعل تدل على المجاوزة اه رغبت عن الشيء يعني تركته وجوزته وراودته عن نفسه - [00:13:32](#)

قالوا خادعته وجاذبته عن نفسه يعني عن نفسه حتى يتجاوز لها عن نفسه وبسلم اليها نفسه وقالوا مثل الذي يخادع انسان عن شيء تقول خادعته عن هذا الشيء يعني اه امكر واحاول معه حتى يترك لي هذا الشيء - [00:13:57](#)

ويتجاوز عنه فيجاوزه ويتركه لا حصل عليه قل خادعت عن هذا الشيء. كذلكنا راودته عن نفسه ان اذا سلم نفسه اليها وقعت الفاحشة وراودته التي هو في بيتها عن نفسه - [00:14:27](#)

وغلقت الابواب الان تتخذ كل الوسائل لتحقيق شهوتها وغلقت انظر الفعل فيه مبالغة وغلقت ويعني آآ اغلقت مثلا وغلقت بالتشديد الابواب بالجمع يعني بابا بعد باب بابا بعد باب حتى كان في مأمن - [00:14:48](#)

وايضا الفعل يدل على القوة غلقت يعني تغليقا محكما وغلقت الابواب فما في مأمن وقالت هيت لك يعني زيادة على ما تقدم من دواعي الفاحشة شاب وعزب عنده شهوة وهي امرأة ذات منصب وجمال ولا يخاف الفضيحة لانه غريب والغريب ما يخاف - [00:15:17](#)

فضيحة ما عرفه احد وهو مملوك عندها وهما في مأمن غلقت الابواب ثم ليس هو الذي يريدتها الذي يركض خلفها لا هي التي تريده. وقالت هيت لك وقالت هيت لك - [00:15:43](#)

ما معنى هيت لك تعالى اقبل قال ابن عباس هلم لك ولك ايضا فيها يعني توكيد زائد كما تقول سقيا لك وقالت هيت لك هلم تعال وهذه الكلمة الاخوة فيها قراءات متنوعة ممكن تصل الى ست قراءات - [00:16:04](#)

يعني متواترة وقالت هيت هيت هيت وهيت وهيت هذي الثلاثة معناها اسرع تعال هيت التي معنا هيت وهيت هيتا وهيت اصل هذه الكلمة في اللغة ان بعضهم يقول هذا جاء عن بعض السلف - [00:16:31](#)

يقولون هلم لك بالحوارية. قيل بالسريانية لكن ما دام انه وجد لهذه الكلمة اصل في اللغة فالاصل ان اه نقول هي كلمة عربية وممكن تكون مستعملة في اللغات الاخرى يقولون في اللغة - [00:17:06](#)

الهيت هي الهوة العميقة في الارض هو لذلك الذي ينحدر في الهوة العميقة يكون انحداره بقوة واسراع وهذا سبحان الله كيف يصور لك اه يعني كيف انها تحاول ان تجذبه بسرعة - [00:17:29](#)

من ينحدر اليها وقالت هيت هيت لك ويقولون للجراح اذا ارادوا اغراءه هيتا هيتا يعني الطير وكذلك يقال هيت بالرجل وهوت به يعني صاح ودعاه فاذا على هذه القراءات الثلاث معناها اسرع هيت - [00:17:58](#)

وهيت وهيت وهناك قراءة بالهمز ويعني يقولون هشام عنده وجهان هيئت وهيئت او يعني ابدال الهمزة ياء او هيت او هيت اتان القراءتان يكون معناهما يعني الاستعداد والتهيؤ ان يقال بالامر هيئة - [00:18:27](#)

اذا تهيأت او او اذا هيأت الامر اذا هيأت هذا الامر او او نعم اذا تهيأت لهذا الامر اخذت العدة يعني استعد الانسان له وكذلك نهيت وهيت يعني انها تهيأت له - [00:19:09](#)

وهي امرأة جميلة وذات منصب وجمال وملك لك ان تتخيل كيف كانت الزينة التي عليها من زينة وجمال وعطر وطيب وقالت هنت لك او هيت لك بمعنى التهيؤ وقالت هيت لك - [00:19:34](#)

قال معاذ الله مع ما قالته وفعلته وخططت له قال معاذ الله لجأ الى الله اعتصم بالله قال معاذ الله وهذا يدل على اخلاص يوسف عليه الصلاة والسلام وقوة ايمانه - [00:20:05](#)

مراقبته لله تعالى مباشرة اول ما دعت الفاحشة قال معاذ الله تذكر ربه جل وعلا قال معاذ الله ثم التفت الى حق سيده قال انه ربي احسن مثواي انه ربي - [00:20:28](#)

قال مجاهد يعني سيدي انهم كانوا يطلقون اه على السيد ربا وهذا اطلاق معروف حتى في زماننا حتى في شرعنا اه اذا كان غائبا
يصح ان يقال عنه رب البيت كما يقال المرأة ربة البيت وفلان رب البيت فلان رب الدابة - [00:20:52](#)
ليس هو خالقها لا انما المقصود الربوبية النسبية ان هو الذي يرببها يقوم على صلاحها ويطعمها مثلا رب الدابة. رب البيت هو الذي
يقوم على اصلاح شؤون البيت هذا كلمة التربية بمعنى آآ كلمة رب بمعنى المربي والمصلح للشيء - [00:21:20](#)
فلا بأس يقال هذا في حال عدم خطاب هذا الشخص مباشرة فلان رب البيت لكن يكره ان يخاطب به لان هذا قد يدخل في نفسه ماذا
شيء من العلو لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك - [00:21:39](#)
وليقل سيدي ومولاي اذا كان هذا في حال الخطاب نعم هذا مكروه. اما اذا كان في حال الغيبة كما يوجد هنا في قصة يوسف والان
ليس امامه الملك ويتكلم عنه يقول انه ربي سيدي - [00:22:01](#)
الذي يعني رباني هذه التربية اشتراكي. واحسن مثواي انه ربي احسن مثواي كما قال لامرأة اكرمي مثواه فكيف اخون في اهله انه
ربي احسن مثواي ثم نظر الى عاقبة المعصية انه لا يفلح الظالمون - [00:22:17](#)
هذا ظلم لنفسي وظلم لسيدي انه لا يفلح الظالمون الظالم لا يفلح. الذي يظلم نفسه لا يفلح لا يفوز لا يجد شيئا من الفلاح والنجاح
والسعادة في حياته انه لا يفلح الظالمون - [00:22:41](#)
هل ارتدعت توقفت؟ لا هي لا تزال في هيجانها تلاحظ هنا الله تعالى يقول ولقد همت به وهم بها لان هذا ايضا بعد محاولات يعني هنا
يأتي اه هذا الموقف او هذا اللحظة بعد محاولات هو ابتداء - [00:23:03](#)
اه امتنع اشد الامتناع انه ربي وقال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفعل الظالمون فما تركته والان معه ما يستطيع الابواب
مغلقة وهي معه فاخذت تراوده مرة بعد مرة بعد مرة - [00:23:37](#)
وجاءت بعض الاثار في هذا ممكن نقرأ اه يعني هذا الاخوة يذكر على سبيل الاستئناس قال السدي كما روى هذا ابن جرير قالت له يا
يوسف ما احسن شعرك؟ قال هو اول ما ينتثر من جسدي - [00:23:59](#)
قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال وللتراب يأكله فلم تزل حتى اطعمته فهمت به وهم بها الى اخر ما ذكر يعني هذا غير مستبعد
يعني ان هذا الموقف لما يقول ولقد همت بي وهم بها وجد منه الهم بعد الكلام الاول ما يأتي مباشرة - [00:24:20](#)
لابد هناك ايش من يعني فاصل وهذا على طريقة القرآن كما عرفنا يعني يطوي بعض الاحداث لوظوحها وفي تشويق ان هنا مثل يعني
فترة حصل فيها ما حصل من مراودة امرأة العزيز ليوسف - [00:24:43](#)
ورغبته اغرته حتى وصل المشهد الى لحظة الضعف البشري يوسف الان ليس بنبي هذا قبل النبوة وهذا الاخوة لابد ان ننتبه له قول
الله تعالى ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما. يعني النبوة كما عرفنا - [00:25:04](#)
ثم قال وراودته هذا من باب عطف القصة على القصة باب عطف المشاهد كما عرفنا هذا ايضا الدرس الماضي وذكرنا هذا ايضا في
قصة موسى عليه الصلاة والسلام في سورة القصص - [00:25:27](#)
قريب من هذه الاية ولما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. لا هذا
كان في شبابه واوتي النبوة بعد ان رجع من مدين - [00:25:41](#)
هذا من باب عطف القصة على القصة وهنا انتهى الامر في ذلك المشهد ببيان نعمة الله عليه في اخر حاله. انتهى الامر. ثم ترجع القصة
مرة اخرى بعد بيع في - [00:25:56](#)
سوق مصر ماذا حصل له في القصر هذا الذي حصل طيب اذا هذا كان في حال شبابه كما عرفنا هو ليس بنبي في هذه الفترة لكن الله
تعالى يحفظ انبيائه من كبائر الذنوب - [00:26:15](#)
حتى قبل نبوتهم تكون سيرتهم عطرة قد يقع منهم شيء من الصغائر كما هو معلوم لكن سرعان ما يتركونها تكون هفوة تكون زلة اكل
ادم من الشجرة عليه الصلاة والسلام - [00:26:35](#)
وهكذا فيقول الله تعالى هنا ولقد همت به يعني هم ماذا هم عزيمة ولقد همت به وكلمة هم اما في اللغة العربية عجيبة يقولون ان هم

الثلج والشحم يعني ذاب - [00:26:55](#)

والهاموم هو ما اذيب من السنام وما يسيل من الشحم اذا شوي الهاموم فكلمة هم تدل على ذوبان الشيء حتى يسيل بحرارة او شدة سبحان الله هذا الهم يعني الذي يكون في القلب - [00:27:17](#)

الحنن او الهم يعني لما يأتي الانسان كأنه يذيب قلبه فكذلك هنا اه هذي درجات خاطر يخطر على النفس يمر بالقلب ثم يتحول الى حديث نفس يتردد في نفس الانسان - [00:27:37](#)

ثم يأتي الهم الهم يعني انه يرجح هذا الفعل انا اريد ان افعل كذا هذا الهم مع يعني حرارة وشدة لكن ايضا درجاته تتفاوت ثم بعده يأتي العزم يعني اذا قوي واشتد الهم ثم بعد العزم يقع الفعل. فمرأة العزيز همها هم ماذا - [00:27:55](#)

كم عزيمة بل اشتد يعني همها وذاب قلبها يرحمك الله. ولقد همت به وهم بها هم يوسف ماذا نعم هذا تفسير اه نشأنا عليه ربما نتصور ان هناك تفسير اخر - [00:28:23](#)

لهذه الاية ارجح من هذا التفسير. قل هم يوسف وهم خطرات خطر في ذهنه المعصية لكن تركها لله وذهب لكن اشكال الاخوة في هذا التفسير ان هذا التفسير يخالف تفسير السلف - [00:28:55](#)

تفسير السلف لهذه الاية على خلاف هذا هنا الاخوة من باب الامانة وهذا كلام ربنا جل وعلا لا نفسره ما نحبه نحن او مما آآ تطمئن اليه نفوسنا وانما نتبع فيه القواعد - [00:29:16](#)

المعروفة في علم التفسير كما تعرفون احسن طرق التفسير تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم بماذا باثار الصحابة والتابعين وهنا ابن جرير رحمه الله ذكر في تفسيره آآ اثار السلف - [00:29:43](#)

قال فاما ما كان من هم يوسف بالمرأة وهمها به فان اهل العلم قالوا في ذلك ما انا ذاكره وذلك ما حدثنا وبدأ يسوق الاسانيد عن السلف رحمهم الله في تفسير هذه الاية - [00:30:06](#)

ونلاحظ الاخوة في هذه الاية ان السلف لا ينقلون روايات اسرائيلية بل هم قصدوا تفسير هذا اللفظ لان احدهم في الروايات يسأل يسأل عن هم يوسف فيجب بهذا ولذلك الاخوة هذا التفسير - [00:30:35](#)

هو الذي عليه السلف وليس له مخالف في هذه المسألة في تفسيرهم يوسف لانه ايضا هو هم عزيمة وحصل منه مبادئ الفعل لكن حفظه الله من الفاحشة وهذا ليس فيه - [00:30:59](#)

طعن في يوسف عليه الصلاة والسلام ابدأ لان الذي فعله ما يعدو ان يكون من صفات الذنوب ما وقع في الزنا وكما في السراء ابو هريرة رضي الله عنه قول الله تعالى - [00:31:22](#)

والذين يجتنبون الثام والفواحش الا اللمم ذكر مقدمات الزنا قال فاذا وقع الانسان في الزنا فهذه الفاحشة والكبيرة حصل بعض المقدمات لكن حفظه الله جل وعلا فهذا الهم هو الذي - [00:31:38](#)

اه فسر به السلف رحمهم الله تعالى هذه الاية لذلك قال ابن ابي مليكة قال عن ابن عباس سئل عن هم يوسف ما بلغ نلاحظ هنا هذا ترجمان القرآن يسأل - [00:32:00](#)

عن هم يوسف ما بلغ قال حل الهميان يعني بدأ بالفعل من حل ملابسه لكن حفظه الله بعد ذلك وقال طبعا هناك الفاظ كثيرة لكن يعني من اراد ان يراجع التفسير فليراجع هذه الالفاظ ويقرأها - [00:32:16](#)

انها استلقت له وجلس قريبا منها يعني مثل ما يعني اه يكون بين الرجل وامرأته لكن حفظه الله تعالى من الوقوع في الفاحشة يقول ابن جرير رحمه الله تعالى فان قال قائل وكيف يجوز ان يوصف يوسف بمثل هذا وهو لله نبي - [00:32:42](#)

طبعا هذا قبل نبوتك ما عرفنا لكن حتى قبل النبوة الله تعالى يحفظ انبياءه من هذا قال آآ اختصر كلامه. قال ليكون من الله عز وجل على وجل اذا ذكر - [00:33:06](#)

يعني هذا الموقف يجد في طاعته اشفاقا منها قال وليعرفهم الله موضع نعمته عليهم وكذلك ليجعلهم ائمة لاهل الذنوب في رجاء رحمة الله وترك الالياس من عفوه عنهم اذا تابوا - [00:33:20](#)

قال واما اخرون ممن خالف اقوال السلف وتأولوا القرآن بارائهم فانهم قالوا في ذلك اقوالا مختلفة تأمل كيف ابن جرير ذكر ان الاقوال الاخرى انما هي اتباع للرأي فقط بدون بينة - [00:33:39](#)

يقول فقال بعضهم معناه ولقد همت المرأة بيوسف وهم بها يوسف ان يضربها هذا بعيد عن السياق وكذلك قال اخرون معنى الكلام ولقد همت به فتناها الخبر عنها يعني الكلام ينقطع هنا ولقد همت به - [00:34:01](#)

اسكت ثم قال ثم ابتداء الخبر عن يوسف فقيل وهم بها لولا ان رأى برهان ربه يعني يكون معنى الكلام انه لولا رؤيته برهان ربي لهم بها لكنه رأى برهان ربه فلم يهتم بها - [00:34:22](#)

قالوا الهم منفي اصلا قال ابن جرير رحمه الله تعالى اه ويفسد هذين القولين ان العرب لا تقدم جواب ليلة جواب لولا قبلها العرب لا تقدم جواب لولا عليها. يعني هذا في الغالب وان كان هناك بعض يعني الشواهد ممكن ان يتعلق بها بعضهم - [00:34:43](#)

لكن الاخوة القاعدة ان القرآن يفسر على الذي عليه اه الغالب في لسان العرب والمشهور من لسان العرب فيقول لا تقول لقد قمت لولا زيد وانت تريد لولا زيد لقد قمت - [00:35:07](#)

قال هذا مع خلفهما جميع اهل العلم بتأويل القرآن الذين عنهم يؤخذ تأويله قال وقال اخرون منهم بل قد همت المرأة بيوسف وهم يوسف بالمرأة غير ان همها غير ان همهما كان تمبيلا منهما بين الفعل والترك لا عزم ولا ارادة - [00:35:30](#)

قالوا ولا حرج في حديث النفس ولا في ذكر القلب اذا لم يكن معهما عزم ولا فعل يعني ايضا ذكر هذا التفسير طبعا هذا التفسير الان الاخير هو المشهور لان ابن تيمية وابن القيم رحمهم الله رجح هذا التفسير فتجد ان اكثر المعاصرين يمشون على هذا التفسير وهذا التفسير هو المشتهر - [00:35:54](#)

لكن اخوة اذا اردنا تفسير السلف يقول هذا التفسير يخالف تفسير السلف الذين يؤخذ عنهم تفسير القرآن فسروا الهم بما عرفناه. وهذا يعني اذكر من ورد عنه هذا. ابن عباس باسانيد - [00:36:16](#)

ثم كذلك مجاهد رحمه الله تلميذ ابن عباس وكما تعرفون اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به والقاسم ابن ابي بزة ابو سعيد بن جبير وعكرمة كل هؤلاء تلاميذ ابن عباس - [00:36:33](#)

طبعا من يرجح التفسير الاخر يقول هذه اسرئيليات ولا يجوز آآ يعني تفسير القرآن بها وهؤلاء السلف كانوا ينقلون ويرون الاسرئيليات هذا الاخوة في الحقيقة يعني فيه اسقاط لتفسير السلف - [00:36:55](#)

لابد ان نفرق بين رواية الاسرئيليات وبين الواحد منهم لما يفسر القرآن الان ما يمكن ان يسأل ابن عباس قل ما بلغ هم يوسف ثم هو ينقل اسرئيليات لا تعتمد في التفسير. هذا بعيد - [00:37:16](#)

ثم تلاميذ ابن عباس يعني يتواردون على هذا التفسير ما ينكرون عليه ثم الذي يؤيد هذا ان العلماء من المفسرين المتقدمين كانوا يعتمدون على هذا التفسير يعني يقول الزجاج في تفسيره - [00:37:33](#)

معاني القرآن وعرايه اكثر المفسرين حتى رأى صورة يعقوب ثم قال والذي عليه المفسرون انه هم بها وانه جلس منها مجلس الرجل من المرأة الا ان الله تفضل يعني عليه الى اخر ما قال - [00:37:53](#)

ثم قال ثم ايضا ابن عطية لما ذكر التفاسير الاخرى آآ قال وهذا القول يردده لسان العرب واقوال السلف كذلك الثعلب ذكر الاثار الواردة عن السلف ثم قال فهذه اقاويل المفسرين من السلف الصالحين - [00:38:12](#)

والاخوة ما يصلح ان نطن بالسلف انهم آآ يروون ما لا يليق بالانبياء هذا غير صحيح السلف رحمهم الله هم اتقى واورع من ان ينقلوا شيئا لا يجوز ان يفسر القرآن به - [00:38:36](#)

ولا تتخيل ان كل ما ينقل او او ان هذه الروايات التي تنقل مثلا انها يعني فيها طعن او ما يليق بالانبياء هذا الاخوة ان فتح الباب للانسان ان يتكلم بعقله في مثل هذه الروايات ممكن ان يطعن في احاديث صحيحة - [00:39:00](#)

يعني مثلا الان حديث ان موسى عليه الصلاة والسلام ذهب ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر ثم اخذ موسى يركض يجري خلف الحجر يقول ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر وبنو اسرائيل ينظرون اليه وهو عريان - [00:39:24](#)

ثم اخذ الحجر وضربه حتى ظهر للحجر ندبا يعني اثار الضرب ممكن واحد يسمع هذي القصة يقول ايش هذا هذا عبت هذا لعب هذا باطن ما يليق هذا بالانبياء هذا الحديث صحيح البخاري - [00:39:47](#)

ماذا تفعل المسألة ما ترجع الى مجرد العقل يقول لا شوف هذا عقلي يقبله ولا لا هذا الدين مبني على الاسناد ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء هذا التفسير تفسير القرآن - [00:40:08](#)

من اعظم قواعده تفسير السلف اذا اردت ان تفهم القرآن الفهم الصحيح لا تتجاوز فهم السلف فهم اعلم الناس بالقرآن الكريم يشبه هذا الان معليش ويستطردنا لان هذا منهج في في التفسير - [00:40:26](#)

القصة المشهورة عن نبي الله داوود مثلا وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسور المحراب جاء عن السلف عن ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما قالا ما زاد داوود على ان قال للرجل انزل لي عن امرأتك - [00:40:48](#)

وصحيح ان كان يريد امرأة رجل يتزوج بها وهذا كان جائزا بشريعته هذا تفسير السلف لكن تجد للاسف الان يعني كثير من المعاصرين ابدوا ينكر هذا التفسير ولا هذا ما يليق بالانبياء - [00:41:06](#)

ثم القصة تفقد روحها وحقيقتها. اذا فسرت بمعنى اخر الانسان يقف عندما وقف عنده السلف انت لست اورع ولا اعلم من السلف حتى تتحرج مثل هذا لكن نعم تنقل ما نقلوه - [00:41:25](#)

مع يعني بيان ان هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام مقامهم محفوظ قد يزل الواحد منهم زلة هفوة ثم سرعان ما يحفظه الله ويثبتته كما حصل هنا في قصة يوسف فهذا الذي وقع من يوسف هو من باب الصغائر - [00:41:47](#)

من باب الصغائر هذا الرجل الصحابي الذي جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله يعني اني خلوت بامرأة فقبلتها وفعلت كل شيء الا الجماع واعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:42:07](#)

يعني ان هذا يذيبه الاعمال الصالحة لان من باب الصغائر اذا كان عن هفوة وعن يعني زلة ثم سرعان ما تاب الانسان من ذلك وما اصر فهذا الذي حصل ليوسف عليه الصلاة والسلام - [00:42:30](#)

لما هم بها يقول الثعلبي لما نقل آآ يعني باقي يعني المعاني الاخرى الاقوال الاخرى يقول وهذه التأويلات التي حكيناها كلها غير قوية ولا مرضية لمخالفتها اقوال القدماء من العلماء - [00:42:46](#)

الذين يؤخذ عنهم التأويل وهم قد اخذوا عن الذين شهدوا التنزيل نعم قال وكما روي في الخبر الصحيح ان يوسف لما دخل على الملك واقرت المرأة وقال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخونه - [00:43:07](#)

وان الله لا يهدي كيد الخائنين. قال له جبريل عليه الصلاة والسلام ولا حين هممت بها يا يوسف؟ فقال عند ذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم - [00:43:28](#)

هذه الاية كما سيأتي معنا بعد ذلك ايضا الوارد عن السلف انها من كلام يوسف بناء على هذا التفسير اذا انت الان اذا ما مشيت على اقوال السلف هنا ايضا - [00:43:45](#)

تأتي وتقع في الخطأ عندما تقرأ تلك الاية هناك ايضا باجماع السلف ان هذا الكلام من يوسف عامة السلف قالوا ان هذا الكلام من يوسف وما ابرئ نفسي هذا كلام يوسف - [00:44:04](#)

يقصد لما هم بها وما ابرئ نفسي اما اذا فسرنا القرآن يعني ارائنا اه يعني يظيع المعنى الحقيقي لكتاب الله جل وعلا يعني يضيع مراد الله تعالى ان تقرأ تفسيرها ليس هو مراد الله منها. من هذه الايات - [00:44:21](#)

الاخوة يعني يبعد الانسان عن فهم القرآن على حقيقته والمقصود من التفسير مقصود الاول قبل لطايف وقبل مناسبات وقبل كل شيء ان تقف على مراد الله تريد ان تعرف مراد الله من هذا الكلام - [00:44:43](#)

قبل ان تأخذ اي درس واي عبرة واي لطيفة ومناسبة هذا اول شيء هذا كيف تصل اليه؟ هذي احسن طرق التفسير من احسنها تفسير القرآن باثار السلف هذا كذلك الواحد - [00:45:00](#)

لما ذكر الـآثار قال فقال المفسرون الموثوق بعلمهم المرجوع الى روايتهم يذكر الروايات تلاحظ قدما هؤلاء كلهم يعني ممكن يعني من القرن الثالث الرابع تقريبا خامس هكذا ثم بعد ذلك - [00:45:22](#)

لما يعني دخل في التفسير يعني بعض اهل الكلام الذين ما يعتمدون في تفسيرهم على الـآثار اصالة مما تريدي والرازي والزمخشري وكذا كذا بدأ القول الاخر ينتشر ولذلك القول بان هم يوسف هم خطرات - [00:45:44](#)

هذا اصله عن ثعلب امام من ائمة اللغة نعم لكن كأنه وجه الـآية ثم اعتمده الماتوريدي في تفسيره ثم اخذه يعني من جاء بعض المفسرين عن الماء تريدين هذا اصل هذا يعني اذا اردت سلف لهؤلاء هذا سلفهم - [00:46:04](#)

سبحان الله وانت عندك سلف ابن عباس والتابعون اترك هؤلاء يعني تأخذ بتفسير المتأخرين فهذا يعني وان كان هذا من ترجيح بن تيمية وابن القيم لكن لا شك ان السلف اجل واعظم قوله مقدم على كل احد - [00:46:26](#)

كائنا من كان هذا الاخوة والله اعلم يعني ما يتعلق بهذا الهم قال ولقد همت بي وهم بها سبحان الله هذا الاخوة يعني كيف ان القرآن يصور لنا حقيقة ما حصل - [00:46:44](#)

بكل صراحة لكن بادب العبارة من الله جل وعلا والستر على انبيائه هم بها هذي لحظة ظعف النفس البشرية يوجد هذا فيه ابرة سيأتي معنا لكن سرعان ما يحفظ الله تعالى انبيائه قال لولا ان رأى برهان ربه - [00:47:03](#)

الاخوة اه ترك يوسف للفاحشة في مثل هذا الموقف ربما يكون اعظم مدحا من التفسير الاخر انه همهم خطرات وترك مما يشد الشهوة ويغلب الهوى وبدأ بمقدمات ثم بعد ذلك ينزجر ويترك لا شك ان المدح هنا اعظم - [00:47:31](#)

من هنا يظهر يعني قوته في اخلاصه وايمانه. وتوفيق الله تعالى له قبل ذلك هذا ايضا فيه مدح ليوسف لا كما يتصور بعضهم ان هذا ذم له ابدا قال قال الله تعالى لولا ان رأى برهان ربه. اذا عرفنا هذي جملة مستقلة عن ما تقدم - [00:47:59](#)

الجواب يكون ايش لولا ان رأى برهان ربه ايش ؟ لا لوقع الفاحشة لكن رأى برهان ربه فلم يقع ما هو البرهان ايضا تلاحظ الان انا اسألکم الان ايش هو البرهان - [00:48:22](#)

والغير معلوم نعم بعضهم وبعضهم يقول برهان الايمان الذي في قلبه شوف كيف يعني رأى برهانه الاصل رؤيا تكون رؤيا يعني واضحة حقيقية كذلك الذي جاء عن اكثر السلف رحمهم الله - [00:48:45](#)

جاء عن ابن عباس وابن جبير ومجاهد وابن سيرين والحسن وقتادة وابي صالح وابن اسحاق تتابع عليه السلف قالوا رأى صورة ابيه يعقوب عاضا على اصبعه يعظه وهذا من كرامة الله له - [00:49:10](#)

حفظ الله تعالى له لولا ان رأى برهان ربه عند وقع فظهرت له صورة نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام كما روى هذا ابن جرير يعني اثار كثيرة وان كان جاءت ايضا اثار لكن اقل - [00:49:31](#)

لانه رأى ولا تقربوا الزنا. مكتوب على الجدار ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وبعضهم يعني روى انه سمع صوت يا ابيه يعقوب يحذره من الزنا لكن الذي عليه اكثر الـآثار - [00:49:47](#)

يعني اه هو هذا الذي ذكرنا انه رأى صورة ابيه يعقوب عليه الصلاة والسلام عابا على اصبعه يعظه وهذا الاخوة يعني قد يقال هو الاقرب لان يعني عامة السلف عليه. وان كان ابن جرير يعني لما ذكر اقوال مختلفة في هذا ان هناك في - [00:50:05](#)

وان كان المخالف لهؤلاء اقل لكن قال نقول اذا هو برهان رآه يوسف على الحقيقة. شوف ما فسرنا برؤية قلبية رؤية حقيقية رأى شيئا لكن الله اعلم به ولكن ما دام ان عندنا يعني غالب الـآثار على انه رأى صورة ابيه فهذا يكون اقرب والله اعلم - [00:50:26](#)

قال لولا ان رأى برهان ربه نعم هنا هذه الـآية حتى ما ننسى الجواب الذي يقول وهم بها لولا ان رأى برهان ربه بعضهم يستدل اية موسى ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها - [00:50:49](#)

ايضا هنا يعني ما يلزم ان يكون الجواب ما تقدم لا ان كادت لتبدي به ثم قال الله تعالى جملة مستقلة لولا ان ربطنا على قلبها يعني صرحت به لتكون من المؤمنين - [00:51:13](#)

وكذلك هنا الجواب محذوف لولا ان رأى برهان ربه لوقع في بها لكن عصمه الله تعالى قال الله تعالى نعم وسبحان الله كان في ذهنه

فقط هذي الكلمة نسيتها طلعتها في بالي - [00:51:34](#)

اه طيب برهان اذا اردت ان تخرجها من المعجم في اي مادة تخرجها نريد الثلاثي نعم يعني الحجة الغالبة الظاهرة الكلمة يعني
ترجع ترجع الى شدة الوضوح. برهنة نعم لكن مبالغة يقال برهان - [00:52:03](#)

معلوم في زيادة الالف والنون قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين في قراءة المخلصين يعني سبحان الله
تأمل هنا هذا البرهان الذي رآه يعني ما سر كرامة الله عليه وتثبيته؟ - [00:52:40](#)

ما السر في ذلك؟ قال كذلك يعني مثل ذلك التثبيت الذي ثبتناه لما اريناه البرهان مثل ذلك ايضا نصرف عنه السوء والفحشاء يصرف
عنه السوء والفحشاء يعني دائما كل ما يسوؤه - [00:53:02](#)

آآ من يعني بعد ذلك من صغائر الذنوب والفحشاء من يعني الكبائر والقبايح كالزنا لماذا الله تعالى يعني تعهد ان تكفل ان يصرف عنه
السوء والفحشاء. قال انه من عبادنا - [00:53:25](#)

المخلصين اخلص لله فاخلصه الله لنفسه فقال المخلصين فهذا يدل على ان من اعظم اسباب النجاة من الفاحشة الاخلاص لله كما
سيأتي معنا في الفوائد قال انه من عبادنا المخلصين اخلص لله فاخلصه الله - [00:53:45](#)

لنفسه ثم اه يعني مباشرة يوسف عليه الصلاة والسلام الان اراد ان يهرب منها ان يغادر هذا المكان قال واستبق الباب هي ايضا لحقته
واستبقا انظر الى يعني كل واحد يريد ان يصل الى الباب. هو يريد ان ينجو ان يخرج وهي تريد ان تدركه - [00:54:05](#)

لا تزال في شهوتها واستبق الباب وقدت قميصه من دبر ردت القد هو الشق طولا. اذا كان الشق طولا يسمى قد وقدت قميصه من دبر
لانه هرب منها وهي لحقته - [00:54:34](#)

وتقع المفاجأة والف يا وجد سيدها لدى الباب عند الباب المفاجأة هنا مباشرة شوف كيف هذي المرأة الماكرة يعني تجيب عن السؤال
الذي يطرحه الموقف الموقف المرید مباشرة قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا - [00:54:55](#)

اهلك يعني زوجتك عن باب التأدب ما جزاء من اراد باهلك سوءا هو اراد ما وقع شيء. ما جزاء من اراد باهلك سوءا شف ادنى سوء الا
ماذا قالت اولاً - [00:55:28](#)

ان يسجن سبحان الله لانها لا تزال تريد منه الفاحشة وتخشى عليه من العقاب يعني الشديد يذهب عنها فاشارت اولاً بالعقاب المأمون
في السجن ممكن ان تصل اليه مرة اخرى - [00:55:46](#)

الا ان يسجن او عذاب اليم تجاهر يوسف عليه الصلاة والسلام بالحقيقة ودفع هذا الاتهام الباطل قال هي راودتني عن نفسي صحيح
هي التي بدأت هي راودتني عن نفسي الان السيد متحير يصدق من - [00:56:05](#)

لجأ الى رجل من خاصة اهله وشهد شاهد من اهلها نعم ويقال كان ابن عمها اسف يعني اقصد الملك يقال كان ابن عمها وهذا من اهلها
يقال من اهلها حتى يكون يعني - [00:56:28](#)

ما يعني يظلمها الشاهد يكون من اهلها هذا الشاهد اختلفوا يعني في هل كان كبيرا او صغيرا لكن ورد حديث في اربع يعني اربعة
تكلموا في المهدي لكن الشيخ الالباني يضاعف يعني زيادة اه - [00:56:47](#)

ان ان هذا كان منهم الشيخ الالباني وثبت عن ابن عباس انه كان ذو لحية كان ذا لحية كان رجلا وكان من خاصة الملك وهذا الذي جاء
عن كثير من السلف وان كان بعض السلف قالوا هو طفل صغير لكن انطقه الله - [00:57:08](#)

قال وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل من الامام فصدقت وهو من الكاذبين لان هو الذي يكون قد يعني هجم عليها
وهي دفعته فلما دفعته شقت قميصه من قبل - [00:57:30](#)

فتكون اذا هي الصادقة فصدقت من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين لان هو الذي ايش هرب منها
وهي لحقته فقدت قميصه فشقت قميصه اذا - [00:57:57](#)

فكذبت وهو من الصادقين. قال فلما رأى قميصه قد من دبر هذه القرينة الواضحة قال انه من كيدكن قال انه من كيدكن. يعني تبين
عزيزي مصر ان امرأة هي التي راودت يوسف قال انه من كيدكن. ان كيدكن عظيم - [00:58:14](#)

ان كيدكن عظيم يعني هذا فيه توبيخ لهذه المرأة كيف تكيدين وكيد النساء عظيم ان كيدكن عظيم لكن هذا الكلام قد يعجب النساء.
بالعكس ان كيدكن عظيم والتفت الى يوسف قال يوسف اعرض عن هذا - [00:58:42](#)
اسكت لا تخبر به احدا واما امرأته قال واستغفري لذنبك حتى لو كان الكفار يعرفون الله تعالى واستغفري لذنبك انك كنت من
الخاطئين. لان الزنا معروف ان الفاحشة في كل الشرائع - [00:59:07](#)
استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين هنا تلاحظ ان السيد كان كما قال ابن كثير لين العريكة يعني ما وبخه هذا موضوع كبير كيفما
اخرجت الغيرة هذا موضوع يعني يفجر قلب الرجل - [00:59:28](#)
ويثير غيرته ربما يعاقب يعني زوجته عقابا شديدا لكن قالوا كما قال ابن كثير كان لين العريك سهلا او انه عذرها لانها رأت ما لا صبر
لها عنه وكذلك الاخوة ايضا هذا ربما يكون من طبيعة اهل هذه الطبقة المترفة - [00:59:50](#)
الاغنياء في قصورهم كذا اصلا هم بعيدين عن دين وعن صلاح واستقامة فماذا تتوقع ان يكون اه اجواء القصر كيف تكون؟ يكون
فيها قلة يعني المروءة او قلة يعني الحفاظ على مثلا - [01:00:17](#)
اه يعني اه او مثلا نقول اه يكون فيها شي من جو الشهوات والمغريات هذا موجود يعني الجواري والنساء وكذا لذلك يعني كانت ردة
فعله يعني بهذه البرودة واهم شيء عند هذه الطبقة يعني ستر فضائح الزنا او كذا يعني - [01:00:37](#)
اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين خلاص اهم شي هو السمعة والظواهر ما يعتنون يعني الصلاح صلاح الباطن
آآ هنا نذكر نختم بهذه الفوائد آآ من الفوائد الاخوة - [01:00:58](#)
آآ الصبر على معصية الله جل وعلا مع شدة الفتنة والمغريات وهذا المثال عندنا في قصة يوسف مثال رائع الصبر والعفاف حتى لو
فسرنا الهم بما فسرنا به كما قال السلف لكن يبقى - [01:01:19](#)
النموذج رائع في العفاف مع شدة الشهوة وغلبة الهوى ترك هذا لله جل وعلا بتثبيت من الله جل جلاله فانظر هنا كيف ان الدواء كلها
تجمعت على يوسف كان كما عرفنا شابا عزبا غريبا لا يخاف الفضيحة مملوك - [01:01:40](#)
المملوك لا يأنف مما يأنف منه الحر. والمرأة سيدته وكانت ذات منصب وجمال وهي التي دعته وراودته مراودة تامة بعبارات لطيفة
وتهيات له وتزينت وهو في بيتها وغلقت الابواب واتته بالرغبة - [01:02:01](#)
كل هذا مع تجمع هذه الدواعي الله تعالى ثبتته وصبر يوسف على هذه الفاحشة وهذه الفتنة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم - [01:02:21](#)
شاب رجل دعته امرأة ذات منصب ذات جمال فقال اني اخاف الله نعم وهكذا الاخوة يعني ينبغي على يعني الشباب اليوم
والفتيات ان لا يعني ينجرف وراء الشهوات والمعاصي والزنا - [01:02:40](#)
وبعض الشباب ان قلت له قال آآ ماذا نفعل الواقع هكذا والشهوات منتشرة والنساء المتبرجات يعني ينتشرن في كل مكان وما
يستطيع الانسان ابا ان يصبر في هذا الزمان نقول لا - [01:03:03](#)
الله تعالى ما يمكن ان يكلف الانسان فوق طاقته نعم فتنة ويعني لكن أين الايمان؟ أين الصبر؟ أين جهاد النفس لابد للمسلم ان يجاهد
نفسه ثم كذلك من الفوائد يقولون - [01:03:22](#)
المرأة غالبا هي التي تبدأ يعني بالمرادة ذلك قال وراودته وكذلك في آآ سورة النور قال الزانية والزاني اما في السرقة قال والسارق
والسارقة فعل يعني المرأة ان تتقي الله تعالى في نفسها وفي مجتمعها وتعرف انها اذا خرجت متبرجة فما تدري كيف تبعث السهام
المسمومة في قلوب - [01:03:42](#)
شباب ربما تكون سببا في الفتنة حتى لو ما حصل شيء من الفاحشة ممكن ان تمرض قلب فلان او فلان سيكون سببا في يعني آآ
ضعف ايمانه ومرض قلبه طيب بالنسبة لقول الله تعالى - [01:04:12](#)
آآ ان كيدكن عظيم هل يقال كيد النساء اعظم من كيد الشيطان لان الله يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفة ويقول هنا ان كيدكن
عظيم هل هذا صحيح ليس بصحيح لماذا - [01:04:31](#)

هنا كلام السيد آآ كلام زوجه يقول ان كيدكن عظيم لما حصل من كيد المرأة بالفعل ويقول الزمخشري وانما استعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال الا انه الطف كيدا وانفذ حيلة ولهن - [01:04:54](#)

ان في ذلك نيقية يعني تألق في الامر ورفق وبذلك يغلبن الرجال من هذا جاءت العظمة هنا اما هناك كانت المقابلة بين يعني كيد الشيطان ويعني كيد الله تعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت - [01:05:14](#)

وقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا والشيطان هو الذي يزين للمرأة ويفتنها مثل ما ورد في الاثر اذا خرجت المرأة استشرفها الشيطان نعم على المرأة اذا ان تحذر كل الحذر تعرف ان عليها يعني امانة في رقبته امانة عظيمة - [01:05:38](#)

وهي ان تتحلى بالعفاف والطهر والحجاب حتى يحفظ المجتمع وفي المقابل ايضا نقول ايضا يجب على الرجل ان يحفظ نفسه ويغض بصره كذلك الاخوة من الفوائد الحذر من الخلوة الحذر من الخلوة بالنساء - [01:06:04](#)

تلاحظ ان هذا الامر ما حصل يعني في الفتنة هنا الا لما خلت بيوسف وغلقت الابواب الخلوة امرها خطير جدا الاخوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - [01:06:24](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحمو الموت يعني قريب الزوج اذا دخل على امرأة زوجه او النساء او كذا ربما يقع ما لا تحمد عقباه وقيل لاعرابية لم زنت بعبدك؟ وهي شريفة وما زنت في حياتها بحر. فكيف تزني بعبد - [01:06:44](#)

وقال الطول السواد وقرب الوساد قولوا السواد وقرب الوساد الاقتراب والخلوة تكسر الحواجز النفسية والحياة ارفع ستر الحياء بعد ذلك ربما يزين الشيطان لهما ويسهل هذا كذلك ينبغي على يعني النساء والرجال ان - [01:07:07](#)

يجتنبن هذا الامر غاية الاجتناب اليوم يمكن رجل يجلس بجانب امرأة وخلص عمله وحياته كلها هكذا هذا لا يليق لا يجوز فهذا قد يسهل المعصية الفاحشة في نفسه كذلك الاسباب التي ابعدت يوسف عليه الصلاة والسلام عن المعصية - [01:07:36](#)

الوقوع في الفتنة. اولا قوله معاذ الله نريد ان يعني نعدد هذه الاسباب سنستفيد منها معاذ الله يعني مراقبة الله وخشية الله الاعتصام بالله واللجوء اليه ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء - [01:08:06](#)

اولا على العبد دائما ان يلجأ الى الله. لا تقول لا انا انجو من المعاصي بايماني وانا طالب علم وانا شيخ مستحيل ان اقع في هذا لا لا تأمن على نفسك - [01:08:31](#)

مهما بلغت في الايمان يا من الجأ الى الله اسأل الله التثبيت اولا معاذ الله ثم ايضا معرفة الجميل انه ربي احسن مثنوي وهكذا المسلم يعني يعرف الجميل للناس ولاخوانه لاخواته - [01:08:43](#)

حتى لو ما كان بينه وبينهم يعني يعني معروف في النهاية هذه اختك في الله كيف يعني تعتدي على عرضها لذلك ذلك الشاب الذي جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا - [01:09:05](#)

انظر كيف النبي صلى الله عليه وسلم يعني اثار عاطفته مع خطاب العقل قال اترضاه لامك يعني صاعقة على هذا الرجل قال لا قال ولا الناس يرضون لامهاتهم. اترضاه لابنتك؟ اترضاه لاختك؟ اترضاه اترضى - [01:09:20](#)

ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على صدره ودعا له زال هذا من قلبه ثم كذلك يعني كراهية الظلم كما عرفنا هذا اعتداء على اعراض الناس انه لا يفلح الظالمون - [01:09:43](#)

وانا دائما يعني اكرر هذا المثال. اذكر يعني شاب جاني هنا في المسجد يقول يا شيخ اتمنى ان تبتلعني الارض اتمنى ان اموت خير ان شاء الله هون على نفسك - [01:10:02](#)

قال للان الان زانيت وجيت صليت العشاء هكذا قال طيب السؤال قال لي شيخ دلني على محكمة على شيء يطهروني. انا اريد ان اطهر لا تستر على نفسك الى الله واصدقه وكلمته المهم لكن اقول في نفسي وبين اللذة واللي كان يبحث عنها - [01:10:18](#)

زعلت يا لذة موهومة مؤقتة ثم تنقلب الى غم وحسرة والم في القلب كذلك من يعني الاسباب في حفظ العبد من المعصية حفظ الله له. توفيق الله تعالى لعبه لولا ان رأى برهان ربه - [01:10:40](#)

وممكن ان هنا من باب الاشارة نقول قد يكون هذا البرهان ايضا برهانا ايمانيا ليس من باب تفسير الاية وانما ايش؟ من باب ما يحفظ

العبد من المعاصي ان الله تعالى احيانا سبحانه الله يقذف في قلب العبد - [01:11:04](#)

فجأة انقباضا عن المعصية فاتركها هذا من اثار ايمانك ان الذين امنوا عن الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم من بركة طاعتك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. ليست الشدة فقط هي المصائب. الشدة عند شدة الفتنة. كنت تقوم الليل - [01:11:21](#)

كنت اصوم كنت اذكر الله كنت اقرأ القرآن فيحفظك الله تعالى يبعث في قلبك مراقبته جل وعلا كما قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [01:11:44](#)

كذلك ايضا قال انه من عبادنا المخلصين تحقيق العبودية والتوحيد هذا اعظم ما يحفظ العبد من المعاصي بعد توفيق الله تعالى له انه من عبادنا المخلصين يوسف لا شك قلبه كان خالصا لله - [01:11:59](#)

ليس معنى هذا ان الانسان ما يزن؟ الانسان يزن لكن قلبه كان خالصا ليس في مكان المعصية اخلص قلبه لله. وامتلأ قلبي من محبة الله. فلما جاء داعي المعصية ليدخل في قلبه محبة هذه المرأة وفعل الفاحشة ما وجد مكانا في قلبه - [01:12:22](#)

وان يعني حصل شيء لكن سرعان ما اندفع بتوفيق من الله تعالى باخلاصه عليه الصلاة والسلام كذلك ولذلك يعني تأمل في حديث الولي كيف يحفظ الله اوليائه بل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته - [01:12:45](#)

كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به من تفسير هذا الحديث يقولون هذا يعني من توفيق الله لعبده ان يحفظ سمعه ويحفظ بصره كذلك من الفوائد ان القرائن يعمل بها عند الاشتباه. وعدم وجود الادلة - [01:13:08](#)

هذا وبين نعم القميص وشهد شاهد من اهله ان كان قميصه ان كان قميصه هو ما اعتمد على بينة وشهود ودليل واضح لا. اعتمد على قرينه في هذه القرينة قوية بالفعل - [01:13:30](#)

فممكن الاعتماد على القرائن عند الاشتباه وعدم الادلة لذلك يعني جاءت اه تعرفون القسامة في الفقه يعني اذا وجد انسان مقتول ما رأينا من قتله لكن كانت بينه وبين فلان عداوة - [01:13:48](#)

في نفس الوقت رؤيا فلان وفي يده مثلا سكين وهو خارج من قريب من هذا المكان الذي حصلت فيه حادثة القتل طيب هذي قرينة كيف نقتل فلان لاجل هذا لاجل ان ان مجرد هذه القرينة تأتي هنا القسامة. يقسم ولي المقتول خمسين يمينا ان فلان قتله. لوجود القرية - [01:14:08](#)

اعتمادهم على القرينة واذا يعني رأى هذه الايمان خمسين يمينا كيف يردا اذا اراد اذا كان صادقا ما ما قتله يحلف خمسين يمينا لما قتله او يحلفونهم اوليائه خمسين يمينا هو ما قتل - [01:14:36](#)

فاذا اقر يؤخذ يقتل اما اذا لم يقر وحلفوا خمسين يمينا تدفع الايمان. المهم فهذا ايضا اعتماد على القرائن في البداية اه كذلك قد يقال انه يعني تساهل الرجل في بيته وفساد يعني خلقه - [01:14:57](#)

مدعاة لفساد اهل بيته تلاحظ العزيز هنا ما ابدى غيرة على اهله؟ يوسف اعرض عن هذا واستغفر لذنبك اني كنت من الخاطئين وخلص هذا يدلك على يعني شيء من الفساد عنده. فوجد هذا الفساد في اهله - [01:15:21](#)

ولذلك يعني يعني ينبغي على اه الرجل ان يكون حريصا على نفسه اولاً حتى يعني يحفظ له بيته ان يكون هو قدوة لاهل بيته كذلك من الفوائد ان المعصية ذل - [01:15:41](#)

المعصية ذل انظر في هذه المرأة هي ملكة وسيدة وسبحان الله انظر الى ذل المعصية هي التي تلاحق يوسف وتزاوده مرة بعد مرة تقود قميصه شوف كيف ذل المعصية مع ان ملكة او سيدة - [01:16:04](#)

فهكذا المعصية فيها ذل وهكذا الاخوة كل من اصر على معصية من المعاصي يكون ذليلا لهذه المعصية فلان قلبه معبد لامرأة ما يستطيع ان يعيش الا اذا كلمها اصبح بينه وبينها علاقة وصلة والعياذ بالله - [01:16:29](#)

واخر قلبه للمال واخر لي ايجارات العقارات لتعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المعصية يدل والله العزة ولرسوله وللمؤمنين قال ايضا من الفوائد - [01:16:49](#)

كل بني ادم خطاء خير الخطائين التوابون هذا يروى حديث وان كان فيه نكارة بسنده لكن يعني اه معناه صحيح الانسان ليس

معصوما حتى الانبياء قبل نبوتهم اه قد يبتلون حتى بعد النبوة قد يبتلى - [01:17:08](#)

النبي وقد يبتلى بمخالفة. لكن ما تكون مخالفة الانبياء شنيعة؟ ما تكون كبيرة وما تكون عن تعمد واصرار وانما تكون هفوة نفس

بشرية وزلة يعني تغمر وتغفر في تغتاب في يعني بحور حسناتهم - [01:17:29](#)

والله اعلم نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ومن باب اللطائف نختم بالفائدة هذي في الرسم اه هنا قال ايش والف

يا سيدها لدى الباب لدى الباب بالف هكذا ممدودة - [01:17:49](#)

في سورة غافر اذ القلوب لدى الحناجر مرسومة ايش بالف مقصورة لدى بالف مقصورة لدى الحناجر كاظمين فهنا يعني من لطائف ما

ادري يقولون والف يا سيدها عند الباب يعني جاءت الف كأنها فاصلة بين السيد وبين - [01:18:12](#)

آ المرأة ويوسف ان يعني ما كان بذلك القرب يعني هو كان خلف الباب اول ما فتح الباب وجد وجد السيد آ لكن في سورة غافر لا

ليس هناك فاصل اذ القلوب لدى الحناجر - [01:18:40](#)

ما رسمت الف يعني ممدودة وانما يعني مقصورة لان القلوب التصقت الحناجر ويعني ليس هناك فاصل بينه وبينها بين الحناجر والله

اعلم. يعني هذا من اللطائف في الرسم والله اعلم - [01:19:00](#)

كذلك نسينا من الاسباب اه نسيته ان اذكر هذا هذا سبب مهم في الحقيقة اه لما قال واستبق الباب يقول ايضا الاجتهاد والهرب من

الفتن الهرب من الفتن الان بعض الشباب يشتكى يقول انا في فتنة وانا دائما يعني ارجع للمعصية كلما تبت. طب انت ماذا تفعل -

[01:19:22](#)

لما تتوب هل تترك الذهاب الى اماكن الاختلاط هل تفر من الفتنة بدينك امن حالك واحد بعد التوبة وقبل التوبة. هذا الذي يجعل

الانسان يرجع الى الذنب لكن لو علم ان التوبة امر خطير امر عظيم. معنى التوبة انك انت ترجع الى الله وتريد ان تنجو من النار.

تخيل لو ان هناك نار محرمة - [01:19:46](#)

وانت تريد ان تنجو منها كيف تفعل؟ فسر تركض تجري جري شديدا لذلك الذي يتوب الى الله يفر بدين من الفتن اذا اردت ان تعصم

من الذنوب والمعاصي لابد ان تفر من الفتن - [01:20:12](#)

لذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عقبه قال قال من نجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك الذي يجلس في

بيته يكون حفظ نفسه من كثير من الفتن - [01:20:30](#)

تخرج الان ترى امرأة ترى مفاتها حتى لو كانت اول نظرة حتى لو كان معفو عنها لكن ربما يأتي الشيطان يزين لك ينقص ايمانك تجد

بعد ذلك يعني قلبك ما يخشع - [01:20:47](#)

تجد ضيقا في نفسك كل هذا بسبب هذه المعاصي لكن احفظ ايمانك في بيتك وليسعك بيتك وابكي على خطيئتك. في بيتك ماذا

ستفعل قرآن تعلم علم تقرأ كتابا تصلي تذكر الله - [01:21:02](#)

احفظ ايمانك اما اذا خرج الانسان بلا حاجة ويجول ويصون في هذه الدنيا للفتن نسأل الله تعالى ان يعفو عنا ويغفر لنا. اسمحوا لي

على اللطالة اليوم لكن اردنا ان ننهي هذا المقطع - [01:21:18](#)

ما ادري من كان عنده يعني فائدة ولا شيء اي احسنت نعم ممكن نعم ايجاد في القرآن وين في مواضع ثانية سنقارن ان الالف يعني

ها شوف بس ها وحدة - [01:21:37](#)

الله اعلم يعني هنا يعني تلاحظ يعني اصلا اذا يعني نظرنا من ناحية اللفظ نرى التوكيدات الكثير في الجملة انك انك كنت يعني ان

وايضا يعني كأن هذا في كينونيتها - [01:22:36](#)

هذا كله توكيدات ما قال حتى انك كنت خاطئة مثلا. قال من الخاطئين؟ يعني في زمرة الخاطئين وهذا ابليغ في التشنيع كأنها

تصاحبهم وهي في زمرةهم انك كنت من الخاطئين - [01:23:04](#)

تناسب الله على من يعني يأتي أيضا ما فيه يعني توكيد طبعاً خاطئين نسينا نذكر الخاطئين ليس من الخطأ وانما هو ايش من الخطأ

فرق بين الخطأ والخطأ الخطأ ربنا، لا تؤاخذن نسينا او اخطأنا - [01:23:22](#)

اخطأ خطأ لكن خطأ يعني تعمد فعل الذنب خطيئة خطأ خطيئة والاسم الفاعل قال خاطئ ان من الثلاثي خلاف اه يعني اه الرباعي
اخطأ مخطئ المخطئ معفو عنه. اما الخاطئ غير معفو عنه - [01:23:44](#)
ان تعمد فهنا والله اعلم يعني كأنها الالف هنا يعني فيها معنى القوة خاطئين فيها توكيد لمعنى الخطأ وتعمد الذنب يعني بصراحة انها
يعني يعني تعمدت هذا وفعلته بقوة فاثبتت الالف الله اعلم - [01:24:07](#)
اذا عندك شيء الله اعلم الالف الخنجري صحيح. هنا صحيح يمكن يكون هذا المعنى من باب التشنيع يعني الله اعلم جزاكم الله خير
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:24:32](#)